

في العيد تتجدد المودة والترحم والصلة

## الشرطي: يجب أن يدرك الشباب أن الاحتفال بالعيد له ضوابط يجب الالتزام بها ويتعد عن المظاهر السلبية التي يرفضها الإسلام

وأشارت العنجري الى ان العيد مظهر من مظاهر الدين وشعيرة من الشعائر المعظمة لقوله تعالى: (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) تلك الشعيرة التي تنطوي على معان جليلة وأسرار بديعة لا تعرفها الأمم الأخرى في سنى أعيادها.

معان جميلة

وقالت: فالعيد له معان كثيرة، منها شكر الله على تمام العبادة، لا يقولها المؤمن بلسانه فحسب ولكنها تختلق في سرائره رضا واطمئنان وتنبعث فيها علانيته فرحا وابتهاجا، كما ان للعيد معنى نفسيا فهو دعوة للتفاؤل ونسيان الهوموم والاستجمام في الحياة، وفيه معنى تربوي حيث يشبع الفرحه والبهجة للأطفال والصغار حتى تشمل الفرحه كل بيت وكل صغير وكبير، والنفوس تتناسى اضغانها فتجتمع بعد فرحة وتتصافح بعد كدر، وتتصافح بعد انقباض وفي هذا تجسيد للروابط الاجتماعية وتعزيز للوشائج الأخوية، وإطلاق للأيادي الخيرة، فلا تشرق شمس العيد إلا والسمسة تعلق كل شفاة، والبهجة تغمر كل قلب.

مغزى نفسي واجتماعي

أستاذة علم النفس د.نادية الحمدا ن تؤكد ان للعيد مغزى اجتماعيا ونفسيا لا يمكن إغفاله وهو الترابط الذي يتحقق في صلاة الجماعة في العيد، وفرصة للتزاو ر وتوثيق الصلات وعمل الخير، فالأعياد تعمق القيم الروحية بما يملأ الشعور بزاز التقوى الذي هو خير زاد مما يحني الدين ويكرس مفاهيمه فتقوى الشخصية المسلمة.

وان في الأعياد تنتهي الخصومات والمشاحنات، مما يؤكد للمسلم ان الكراهية مرض اجتماعي لا بد من التخلص منه لأنه يدمر المجتمعات كعسكس مذموم، كما تؤكد الأعياد على تذكر المسلم بانتصار الحق على الشر لتقوى نفسه ولينقلب على الآفات الاجتماعية، ويظهر نفسه منها ويتفرغ لخدمة دينه وإتقان عمله.

دعوة للتواصل

وتضيف الحمدا ن ان المناسبات الدينية تدعو الى صلة الرحم وترابط الأسرة والالتقاء على التآلف الذي يذكر بالأصل الديني في مثل قوله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) فالمعنى الذي تدلنا عليه الآية واضح وان الناس خلقوا ليتعابشوا ويتقابلوا على العطاء المتبادل. أشرق علينا عيد الفطر ببهجته، متوجا جهاد شهر بالصوم والصبر، ففتنابدل النهائي فيه ترحيبا بمقدمه وتعبيرا عن شكر الله المنعم على ان وفقنا للامتنع لأمره بصوم شهر رمضان، كما فرض، وللاحتفال بالعيد آداب نتعرف عليها من خلال تلك السطور.



د.نادية الحمدا ن



د.منال العنجري



د.أحمد الكوس



د.بسام الشطي



الصيام في شهر رمضان، عليه ان يستمر متمسكا بهذه القيم وهذه المثل العليا التي هي ثمرة الصيام.

بلا حرارة

وترى د.منال العنجري ان معاني وأسرار العيد لا يراها الكثير كما كانت من قبل، وقالت: في خضم الأجواء الجميلة، على معنى ذلك في حدود ما أحل الله، وفي إطار من الأدب والحكمة والصدق والاعتدال. وينبئه د.الكوس الى ضرورة احترام أدب الإسلام ونحو نفرح لهذا الدين فلا يحق لمسلم ان يفعل ما نهى الله عنه بل علينا ان نتجنب نواهيهِ، وعلى كل مسلم ان يجعل العيد رمز خير لصالح خير الناس، فيجدد المودة بين الناس ويزيد من أواصر الصداقة، والمسلم الذي ذاق حلاوة الإيمان خلال شهر رمضان جدير به عقب شهر رمضان ان يحمل في طياته قدم منها الصائمون فترات هذه الشحنة الإيمانية التي استمدتها من خلال عبادة

توفيق في الامتحان وفوز في المعركة.

واستطرد د.الكوس قائلا: ان المعاني السامية التي شرعت من أجل الأعياد الإسلامية يجب ان تعينها قلوب المسلمين ويجب ألا تطغى مظاهر الفرح والسرور فيها على معانيها القدسية الجميلة، بل يكون ذلك في حدود ما أحل الله، وفي إطار من الأدب والحكمة والصدق والاعتدال.

وينبئه د.الكوس الى ضرورة احترام أدب الإسلام ونحو نفرح لهذا الدين فلا يحق لمسلم ان يفعل ما نهى الله عنه بل علينا ان نتجنب نواهيهِ، وعلى كل مسلم ان يجعل العيد رمز خير لصالح خير الناس، فيجدد المودة بين الناس ويزيد من أواصر الصداقة، والمسلم الذي ذاق حلاوة الإيمان خلال شهر رمضان جدير به عقب شهر رمضان ان يحمل في طياته قدم منها الصائمون فترات هذه الشحنة الإيمانية التي استمدتها من خلال عبادة

حتى تكون الفرحه بالعيد عامة وجامعة تعم كل بيت وتملا كل قلب.

يوم فرح وسرور

يقول د.أحمد الكوس: العيد فيما ذكره الرسول ﷺ من حيث يؤدب به أهل الإسلام، ان هو الا يوم فرح وسرور «للصائم فرحتان، فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه»، ففي الحديث الشريف بيان منه ﷺ بان على المسلم ان يفرح يوم يفطر أي يوم العيد، لانه سوف يفرح يوم يلقي الله تعالى، فالأعياد يجتمعها شيء واحد هو الفرح والسرور، فعيد الفطر جاء بعد صيام رمضان، ويحق للصائم في الشوارع والعيون حقنوا نصرا كبيرا في معركة ضارية تحالفت فيها النفس مع الشيطان ضد العقل الذي خلقه الله من أجل التوازن بين القوى البشرية، ففي العيد إحساس بلذة النعمة التي حرم منها الصائمون فترات في شهر رمضان، وشكر لله على ما انعم به وتفصل من

الكوس: في العيد

إحساس بلذة

النعمة التي حرم

منها الصائمون في

شهر رمضان فلا

يحق لمسلم أن

يفعل ما نهى الله

عنه فيه

العنجري: البعض

يستقبل العيد

بنفس فاترة وحس

بليد وهؤلاء جردوا

الأعياد من حليتها

الدينية ومن معانيها

الروحية

الحمدا ن: في

الأعياد تعميق للقيم

الروحية وإنهاء

للخصومات والتقاء

على المحبة وراحة

للنفوس

في البداية، يوضح الاستاذ بكلية الشريعة د.بسام الشطي ان الأمة الإسلامية مطالبة بأن تشكر الله عز وجل يوم عيد الفطر بعد ان وفق المسلمين لصيام شهر رمضان، وأول مظاهر هذا الشكر يتمثل في صلاة العيد والتي يتوجه فيها المسلمون الى المولى سبحانه وتعالى بالتكبير والشكر لحلول هذا اليوم العظيم بعد ان من الله علينا بصوم رمضان وإخراج زكاة الفطر وختم القرآن الكريم وقيام الليل، ولذلك ينبغي ان يكون الذهاب الى المساجد يوم عيد الفطر من طريق العودة من المسجد من طريق آخر وهذه سنة عن الرسول ﷺ، ويضيف كما ان المسلم في هذا اليوم مطالب بان يبادر بصلة الأرحام وعليه ان يبدأ بالأقرب، كما ان الرسول ﷺ قد أمر المسلمين بان ينيذوا الفرقة والخلاف والخصام في هذا اليوم المشهود وان ينسى المتخاصمون ما بينهم من خصام، وان يبادر كل إنسان بفعل الخير حتى تسود قبح التسامح والود بين المسلمين في هذا اليوم الذي جعله الله عز وجل عيدا للمسلمين ليحصدوا جوائز الصيام والصلوة والاعتكاف وقرآنة القرآن وزكاة الفطر.

ظواهر سلبية

وقال ان هناك بعض الظواهر السلبية تحدث في اثناء الاحتفال بالعيد، ويجب ان يعلم الجميع انها تخالف تعاليم الشريعة الإسلامية، وعلى الشباب ان يدرك ان الاحتفال بالأعياد في الإسلام له ضوابط يجب الالتزام بها، فلا بد من البعد عن مظاهر التجمع في الشوارع والعيون وانتشر في المجتمع وبصاحبها العديد من الصوالات التي تعكس صفو الاحتفال بالعيد وتسبب ضررا للأخريين فلا بد من البعد عن هذه المظاهر السلبية التي يرفضها الإسلام لأنها تتنافى مع ما لهذا اليوم من وقار وسكينة.

يوم الجائزة

وزاد: ان عيد الفطر المبارك يسمى في السماء بيوم الجائزة صادقا لما جاء به الهدي النبوي الشريف حيث قال رسول الله ﷺ: «أذا كان يوم عيد الفطر وقت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا اغدوا يا معشر المسلمين الى رب كريم، يمن بالخير ويتيب عليه، وقد أمركم بقيام الليل فقمتم وأمركم بصيام النهار فصمتم، وأطعمتم بكم فأقبضوا الجائزة، فإذا صلوا نادى منا: الا ان ربحم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحاكم، فهذا يوم الجائزة، ويسمى ذلك اليوم في السماء بيوم الجائزة».

وقال: فليروح المسلم عن نفسه ويعلن عن سروره وبهجته وسعادته وفرحته بالترويج الصحيح في إطار ما دعانا اليه الشرع الحنيف، وحثنا عليه من تواد وترابط وتعاون وتلاحم وصفاء وتزاو ر ومراعاة حقوق الفقراء التي أوجبها ديننا

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshef1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلي الشافعي

(ناسلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

تعليق الأعلام

أحد الشباب المتدين أفتى بأنه لا يجوز أن نعلق على منازلنا العلم الأصفر رمز الأسرى، فقلنا له لماذا؟ فقال: انه شعار الكفار فتعليقه حرام.

● ليس كل شعار من غير المسلمين يعتبر حراما، فإن الشعارات والعلامات التي تتعارف

عليها الدول بغض النظر عن جنس معين يصحب شعارا او علامة دولية، ولا شيء في هذا الشعار حينئذ، مثله مثل تعارف الناس على شعار الأمم المتحدة أو



د.عجيل النشمي

أو علم اليونسكو أو غير ذلك مما لا ينظر فيه الى فئة معينة أو يحمل صفة قوم معينين، بل شعار أو علامة أو علم دولي عام، فإن من يرى هذا الشعار يدرك مباشرة المراد من غير شرح ولا تفصيل، فهذا أمر مرغوب فيه ولو كان الذي بدأه أو اخترعه غير مسلم، يهودي أو نصراني أو مجوسي أو غيرهم، فان هذا الابتداء وافق عليه المجتمع الدولي وأصبح شعارا عالميا من رآه لا يقول هذا شعار اليهود.

فلا يجوز أن نرفعه بخلاف ما اذا رأى نجمة داود مثلا يقول: هذا شعار اليهود لا يجوز رفعه ولا تعليقه، وكذا الصليب لأن هذا شعار خاص يرمز الى فئة أو دين غير دين الإسلام، هذا هو المحرم الذي نهى النبي ﷺ عنه، فالعلم الأصفر ينبغي أن يرفعه الجميع مشاركة محلية ودولية للمطالبة برفع القيد عن الأسرى، وعودتهم الى بلدهم وأهلهم، وقول النبي ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم» مخصوص في غالب الأحيان بما يعد لباسا أو مظهرا، أو هيئة تظهر على المسلم وهي في الوقت ذات ليست من لباسه ولا مظهره ولا هيئته.

وضع البخور في المسجد

كثير من المساجد يشعلون البخور يوم الجمعة فهل هذا جائز؟ وهل هذا سنة كان يفعله النبي ﷺ وصحابته الكرام؟

● تطيب المساجد بالبخور وغيره ليس سنة عند الجمهور ولكنه مشروع ومرغوب، وكان عبدالله بن المجرم يجرم المسجد اذا قعد عمر على المنبر، ويروى أن ابن الزبير لما بنى الكعبة طلا حيطانها بالمسك وقال بعض الفقهاء انه سنة.

الأكل بثلاثة أصابع

هل صحيح ان من السنة في الأكل ان يأكل المسلم بثلاثة أصابع؟ وإذا كان هذا هو السنة فكيف نأكل الأرز وبعض المأكولات التي من الصعب ان تؤكل بثلاثة أصابع؟

● السنة الأكل بثلاثة أصابع، وهذا محمول على ما يمكن ان تحمله الأصابع الثلاثة كالتريد وما في حكمه وهذا غالب اكل الصحابة رضوان الله عليهم.

ولا مانع ان كانت طبيعة المأكول أن يحمل باكثر من ثلاثة أصابع ان يحمل بما يكفي من الأصابع، كما في الأرز وغيره فانه يحتاج الى الحمل باكثر من ثلاثة أصابع وليس في ذلك مخالفة للسنة، لأن المراد من استخدام الثلاثة أصابع فيما يكفي فيه ذلك، ولئلا يكون المسلم شرها.

استعمال السواك في الطريق

شاب متدين يكثر من استخدام السواك، ويستعمله في مجلسه بين زملائه وفي الطريق، ومنظره في الحقيقة غير جميل، ولكنه يقول:

● لا شك أن السواك سنة مؤكدة حث النبي ﷺ عليها فقال: «لو ان اشق على أمي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» متفق عليه.

وقال «السواك مطهرة للنفوس، مرضاة للرب» رواه احمد في مسنده.

وقد حددت الأحاديث مواضع استعمال السواك وليس من بينها استخدام السواك في المجالس والطرق، فقد قالت عائشة رضي الله عنها: «كان النبي ﷺ اذا دخل بيته بدأ بالسواك» (مسلم)، وهذا يعني انه لم يكن ليستاك قبل ذلك في مجالسه وطريقه، والا لا لتفتت حكمة استياحه اول دخوله بيته.

ويستحب السواك عند الصلاة كما هو ظاهر في الحديث الأول، وعند القيام من النوم وفي حديث عن حذيفة (رضي الله عنه): «كان رسول الله ﷺ اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك» متفق عليه، ومعنى يشوص: يغسله.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ لا يبرد من ليل أو نهار فيستيقظ الا يسوك قبل ان يتوضأ».

## خمسة معجزات قرآنية تذهل العالم الغربي

برزخ لا يبغيان) (الرحمن: 19 و20)

لقد تبين من خلال الدراسات الحديثة أن لكل بحر صفاته الخاصة به والتي تميزه عن غيره من البحار كشدة الملوحة والوزن النوعي للماء حتى لو انه الذي يتغير من مكان إلى آخر بسبب التفاوت في درجة الحرارة والعمق وعوامل أخرى، والأغرب من هذا اكتشاف الخط الأبيض الدقيق الذي يرتسم نتيجة التقاء مياه بحرين ببعضهما، وهذا تماما ما ذكر في الآيتين السابقتين، وعندما نوقش هذا النص القرآني مع عالم البحار الأميركي البروفيسور «هيل» وكذلك العالم الجيولوجي الألماني «شرايدر» أنجبا قائلين «ان هذا العلم إلهي 100% وبه إعجاز بين وإنه من المستحيل على إنسان أمي بسيط كمحمد أن يلم بهذا العلم في عصور ساد فيها التخلف والجهل».

(بكم (لقد: 10) «بالمر» والعالم الجيولوجي الياباني «سياردو»، وقال «ليس من المعقول بشكل من البشر وخاصة انه قبل قدام 1400 سنة لأننا لم نتوصل إلى هذه الحقائق العلمية إلا بعد دراسات مستفيضة مستعدين بتكنولوجيا القرن العشرين التي لم تكن موجودة في عصر ساد فيه الجهل والتخلف جميع أنحاء الأرض»، كما حضر النقاش العالم «فرانك بريس» مستشار الرئيس الأميركي «كارتر»، والمتخصص في علوم الجيولوجيا والبحار، وقال مندهشا لا يمكن لحمد أن يلم بهذه المعلومات ولابد أن الذي لقنه إياها هو خالق هذا الكون، العليم بأسراره وقوانينه وتصميماته.

● المعجزة الخامسة (مرج البحرين يلتقيان بينهما

الذي أخبر محمدا هو الله»، وقد أعلن البروفيسور «بالمر» إسلامه في نهاية المؤتمر: ● المعجزة الثامنة: في قوله تعالى: (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) (يس: 38) وقد أثبت العلم الحديث أن الشمس تسير بسرعة 43200 ميل في الساعة، وبما أن المسافة بيننا وبين الشمس 92 مليون ميل فأبنا نراها ثابتة لا تتحرك وقد دهش بروفيسور أميركي لدى سماعه تلك الآية القرآنية وقال إنني لأجد صعوبة بالغة في تصور ذلك العلم القرآني الذي توصل إلى مثل هذه الحقائق العلمية التي لم يكن لها من قبل إلا منذ عهد قريب.

● المعجزة الرابعة في قوله تعالى: (والجبال أوتاد) (النبا: 7) وفي قوله تعالى: (والقي في الأرض رواسي ان تميد

أن السذي أخبر عنها هو الله الذي خلق الكون قبل مليارات السنين».

● المعجزة الثانية: في قوله تعالى: (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما) (الأنبياء: 3)

لقد بلغ ذموم العلماء في مؤتمر الشباب الإسلامي الذي عقد في الرياض 1979م ذروته عندما سمعوا الآية الكريمة وقالوا: حقا لقد كان الكون في بدايته عبارة عن سحابة سدسية داخلية غازية هائلة تلك الآية القرآنية التي تصور إلى ملايين الملايين من النجوم التي تملأ السماء، عندها صرح البروفيسور الأميركي «بالمر» قائلا «إن ما قبل لا يمكن بحال من الأحوال أن ينسب إلى شخص مات قبل 1400 سنة لأنه لم يكن لديه تليسكوبات ولا سفن فضائية تساعد على اكتشاف هذه الحقائق فلابد أن

الذي أخبر عنها هو الله الذي خلق الكون قبل مليارات السنين».

● المعجزة الثانية: في قوله تعالى: (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما) (الأنبياء: 3) وقد أثبت العلم الحديث أن الشمس تسير بسرعة 43200 ميل في الساعة، وبما أن المسافة بيننا وبين الشمس 92 مليون ميل فأبنا نراها ثابتة لا تتحرك وقد دهش بروفيسور أميركي لدى سماعه تلك الآية القرآنية وقال إنني لأجد صعوبة بالغة في تصور ذلك العلم القرآني الذي توصل إلى مثل هذه الحقائق العلمية التي لم يكن لها من قبل إلا منذ عهد قريب.

● المعجزة الرابعة في قوله تعالى: (والجبال أوتاد) (النبا: 7) وفي قوله تعالى: (والقي في الأرض رواسي ان تميد

أكد على ضرورة الاستمرار في العمل الصالح بعد رمضان

# الفلاح: من روض نفسه على الطاعة ارتاضت عليها ومن ركن إلى الكسل أصبحت الفرائض ثقيلة عليه



الشيخ أحمد الفلاح

أكد الداعية الإسلامي الشيخ أحمد الفلاح أن رب رمضان هو رب كل الأشهر، وأن الموقف من عبد الله من جعل حياته كلها رمضان يصوم فيها عن المحرمات ويحْتَجِدُ في الطاعات وينافس في الخيرات حتى ينتهي أجله.

ولفت إلى أن شعور الإنسان بعد رمضان أما بالسُرور لتوفيقه لصيامه وقيامه واطمئنانه بأن أدى ركن الإسلام في أمان وأدى الأسف لفراق شهر الخير والبركة.

وتحدث عن كيفية المحافظة على الاستمرار في العمل الصالح بعد رمضان، وإلى نص الحوار:

## شعور

ماذا بعد انقضاء أيام رمضان المبارك؟

● مرت أيام من رمضان المفضلة ولياليه الخيرة، مضت بما أودعنا فيها من عمل صالح أو طالع وختمت ملفاتها وطويت صفحاتها، فإن المسلم بانتضاء أيام رمضان واقع بين شعورين، شعور بالسُرور وشعور بالأسف، أما السُرور فإن المسلم تغمره نشوة سرور بأنه أدرك أكثر أيام شهر رمضان ووقف لصيامه وأكمل عدته، يستبشر بوعود الله له بالرحمة والمغفرة والعقن من النار، يشعر بأنه أدى ركناً من أركان إسلامه في أمان واطمئنان، يفرح بما أحل له من الطيبات في الليل والنهار، أما الأسف فإن المسلم بأسف لفراق شهر الخير والبركة، كما بأسف الحبيب لفراق حبيبه، بأسف لانقضاء أيام الفحاحات الرمضانية والإفاضات الإلهية والخصوصيات الربانية مضاعفة الحسنات، بأسف لفراق الأحبة الذين صاحبهم في ليالي رمضان في طاعة الله وقراءة القرآن، فالشعور الأول يسأل الله تعالى أن يتقبل منه

رمضان ويجعله من عقائده، وبالشعور الثاني يسأل الله أن يعود هو على رمضان في الاعوام.

## علامات

وما علامات التوفيق بعد رمضان؟

● رغبة المؤمن في نوافل العبادة من جنس التي انتهى رمضان ووقف لصيامه وأكمل عدته، يستبشر بوعود الله له بالرحمة والمغفرة والعقن من النار، يشعر بأنه أدى ركناً من أركان إسلامه في أمان واطمئنان، يفرح بما أحل له من الطيبات في الليل والنهار، أما الأسف فإن المسلم بأسف لفراق شهر الخير والبركة، كما بأسف الحبيب لفراق حبيبه، بأسف لانقضاء أيام الفحاحات الرمضانية والإفاضات الإلهية والخصوصيات الربانية مضاعفة الحسنات، بأسف لفراق الأحبة الذين صاحبهم في ليالي رمضان في طاعة الله وقراءة القرآن، فالشعور الأول يسأل الله تعالى أن يتقبل منه

## درب النجاة

ما طرق الفوز والفلاح للمسلم؟

● من حكمة الله تعالى وابتلائه لعباده أن جعل

قضيت منها الساعات والأيام فهي مكتوبة على العباد، وسيجازون بها يوم القيامة (وإن عليكم لحافظين، كراما كاتبين، يعلمون ما تفعلون)، (ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها).

## المنافسة في الخيرات

ومن هو الموفق؟

● الموفق من عباد الله من جعل حياته كلها رمضان، يصوم فيها عن المحرمات، ويحْتَجِدُ في فعل الطاعات، وينافس في الخيرات، حتى ينتهي أجله، كما قال الحسن البصري رحمه الله: «من نافسك في دينك فنافسه، ومن نافسك في دنياك فالقها في نحره»، ومن نظم وقته في رمضان وقسمه بين أنواع العبادات فإنه يستطيع أن يفعل ذلك في غير رمضان.

## صلاة القيام

وكيف يكون دأب المؤمن كما كان في رمضان؟

● الكثير من الناس يحافظون على صلاة القيام ويخصصون وقتاً للقرآن، ويكثرون في المساجد ولا يتركون النوافل والسُنن الرواتب ويلتزمون بأذكار الصلوات، وأذكار الصباح والمساء وغيرها

## ولربما كانت لهم عبادات كثيرة خصوصاً بوقت من الأوقات، فما الذي يمنعهم من الاستمرار على ذلك بعد رمضان، وتنظيم الوقت، ومعرفة قيمة العمر من أعظم ما يعين العبد على ذلك، وكما كان الواحد منهم شحيحاً بوقته في رمضان، محاسباً لنفسه أن تضع دقائق من غير عبادة، فلماذا لا يكون هذا دأبهم بعد رمضان؟

## قال الحسن البصري أشح على عمره منه على

وهل دروب الهلاك والردي لها خصائص؟

● من خصائص دروب الهلاك والردي سهولة نيلها ومحبة النفوس لها ومثل الغرائز البشرية إليها، كما قال النبي ﷺ «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات» والواحد من الناس يعيش في الدنيا ما كتب الله تعالى له من عمر والساعات والأيام تمضي على الناس سواء بسواء، فلا تتقدم لبعضهم ولا تتأخر عن آخرين، والعبرة بالأعمال التي



وليس معنى ذلك أن يلزم العبد عملاً ويترك الأعمال الأخرى، لكنه يكثر مما يرى أنه انشط فيه وأكثر استمرارا ومن المعينات أيضاً ألا يقلق الإنسان على نفسه حتى لا يقطع العمل وأن يسأل ربه الإعانة على الاستمرار في العمل الصالح، وأن ينشط فيه ويقوده إلى الاستمرار فيه مطالعة أخبار الصالحين من سلف الأمة ومن بعدهم ممن كانوا يتحملون أعمالاً صالحة كثيرة ويداومون عليها.

بعد رمضان وكيف يحافظ المسلم على هذه المعينات بعد رمضان؟

## تعويد النفس على العمل مثل قراءة ورد يومي من القرآن وعلى ذكر الله والمحافظة على قيام الليل وترويض النفس على الطاعة وجماع ذلك كله محبة لله تعالى ورحمته والخوف من عذابه.

## ما الاستفادة المرجوة من الاستمرار في العمل الصالح؟ وما الأسباب الداعية لذلك؟

● استمرار العبد في العمل الصالح كفيل بتخفيف كل شدة وإزالته، كما أنه يهذب النفس ويسمو بها على الشهوات والهو ويحجزها عن المنكرات، وإذا حال بين العبد والعمل الصالح عذر كتشبه الله له الأجر كأنه عمله.

## كلمة لمن صاموا رمضان، ماذا بعده؟

● أقول: عباد الله، كنتم في شهر الخير والبركة تصومون نهاره وتقومون من ليله وتتقربون إلى ربكم بأنواع القربات طمعا في ثوابه وخوفاً من عقابه، ثم انتهت تلك الأيام وكأنها طيف خيال، وأقول بين أيديكم موسم يتكرر في اليوم والليلة، خمس صلوات فرضها الله على عباده، تدعون لحضورها في المساجد لتقفوا بين يدي ملائكة وتستغفروه وتسألوه من فضله، وبين أيديكم موسم يتكرر كل أسبوع وهو صلاة الجمعة ويوم الجمعة الذي اختص الله به هذه الأمة فيه ساعة الإجابة، وبين أيديكم موسم في جوف الليل وفي وقت الأسحار، ألا تعلمون أن رب رمضان هو رب شعبان وشوال؟ حذار يا من كان في رمضان تقياً رحيماً أن تحول نفسك شيطاناً رجيماً، حذار من التكويس على الأعداء والانتفات عن الله، بعد أن أقبلت عليه تائباً من ذلك راغباً في رحمته، خائفاً من نقمته، حذار بعد أن كنت في عداد الطائعين وحزب الرحمن وأسبل عليك لباس العفو والغفران أن تخلعه بالعصية فتكون من حزب الشيطان، تعوذ بالله أن تكون قوماً لا يعرفون الله إلا في رمضان.

## إذ انقضى رمضان فبين أيديكم موسم يتكرر في اليوم والليلة خمس مرات

## ألا تعلمون أن رب رمضان هو رب شعبان وشوال الأشهر؟

## حذار يا من كان في رمضان تقياً رحيماً أن تحول نفسك شيطاناً رجيماً وتنكص على عقبيك

## نعوذ بالله أن نكون من قوم لا يعرفون الله إلا في رمضان

## كيف السلامة من هذه الأمراض؟

● هذه الأمراض التي تأسر العبد وتفتك بإرادته ويتمثل الشفاء من هذا الداء عن طريق قهر النفس على التنافس في الأمور النافعة، والبعد عما لا ينفع ولو وقع فيه الناس وتفأخروا به، وتعويد النفس على الجد من الأمور، وتحصيل المنافع، ومجالسة أصحاب الهمم العالية والاهتمامات الكبيرة.

## العمل الصالح

ما المعينات على الاستمرار في العمل الصالح؟

● عن طريق تجديد التوبة دائماً وأبداً ولزوم الاستغفار، واختيار المناسب من الأعمال الصالحة ادعى للاستمرار عليها فإن الأعمال الصالحة تتنوع وهي كثيرة جداً، ولذا كان سلف الصالحين من اشتغل بطول القيام، وكثرة التسبيح والذكر والسعي على حوائج الناس ومساعدتهم،

## العمل الصالح

ما المعينات على الاستمرار في العمل الصالح؟

● عن طريق تجديد التوبة دائماً وأبداً ولزوم الاستغفار، واختيار المناسب من الأعمال الصالحة ادعى للاستمرار عليها فإن الأعمال الصالحة تتنوع وهي كثيرة جداً، ولذا كان سلف الصالحين من اشتغل بطول القيام، وكثرة التسبيح والذكر والسعي على حوائج الناس ومساعدتهم،

## كيف السلامة من هذه الأمراض؟

● هذه الأمراض التي تأسر العبد وتفتك بإرادته ويتمثل الشفاء من هذا الداء عن طريق قهر النفس على التنافس في الأمور النافعة، والبعد عما لا ينفع ولو وقع فيه الناس وتفأخروا به، وتعويد النفس على الجد من الأمور، وتحصيل المنافع، ومجالسة أصحاب الهمم العالية والاهتمامات الكبيرة.

## العمل الصالح

ما المعينات على الاستمرار في العمل الصالح؟

● عن طريق تجديد التوبة دائماً وأبداً ولزوم الاستغفار، واختيار المناسب من الأعمال الصالحة ادعى للاستمرار عليها فإن الأعمال الصالحة تتنوع وهي كثيرة جداً، ولذا كان سلف الصالحين من اشتغل بطول القيام، وكثرة التسبيح والذكر والسعي على حوائج الناس ومساعدتهم،

## العمل الصالح

ما المعينات على الاستمرار في العمل الصالح؟

● عن طريق تجديد التوبة دائماً وأبداً ولزوم الاستغفار، واختيار المناسب من الأعمال الصالحة ادعى للاستمرار عليها فإن الأعمال الصالحة تتنوع وهي كثيرة جداً، ولذا كان سلف الصالحين من اشتغل بطول القيام، وكثرة التسبيح والذكر والسعي على حوائج الناس ومساعدتهم،

## العمل الصالح

ما المعينات على الاستمرار في العمل الصالح؟

● عن طريق تجديد التوبة دائماً وأبداً ولزوم الاستغفار، واختيار المناسب من الأعمال الصالحة ادعى للاستمرار عليها فإن الأعمال الصالحة تتنوع وهي كثيرة جداً، ولذا كان سلف الصالحين من اشتغل بطول القيام، وكثرة التسبيح والذكر والسعي على حوائج الناس ومساعدتهم،

# هدي النبي ﷺ في استقبال العيد

فخرج الحيض والعواتق، وذوات الخدور أي المرأة التي لم تنزح فاما الحيض فيشهن جماعة المسلمين ودعوتهم، ويعتزلن مصلاهم، أخرجه البخاري ومسلم.

5- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «شهدت صلاة الفطر مع نبي الله وأبي بكر وعمر وعثمان، فكلهم يصلونها قبل الثانية خمساً» أخرجه أبو داود بسند حسن، وله شواهد كثيرة.

2- وعن النعمان بن بشير رضي الله عن رسول الله ﷺ قال «كان يقرأ في الجمعة والعيدين بـ(سبح اسم ربك الأعلى) (وهل أتاك حديث الغاشية) أخرجه مسلم.

3- وعن عبيدالله بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال «كان يقرأ به رسول الله ﷺ في الأضحية والفطر» فقال «كان يقرأ فيها بـ(ق والقرآن المجيد) واقتربت الساعة وانتشق القمر» أخرجه مسلم.

4- وعن أم عطية رضي الله عنها قالت «أمرنا أن نخرج،

العيد، فعن ابن عمر رضي الله عنهما «أنه كان إذا غدا إلى المصلي كبير فرقع صوته بالتكبير، وفي رواية كان يغدو إلى المصلي يوم الفطر إذا طلعت الشمس فيكبر حتى يأتي المصلي، ثم يكبر بالمصلي حتى إذا جلس الإمام ترك التكبير».

## الذهاب إلى الصلاة من طريق والرجوع من طريق آخر

عن جابر رضي الله عنه قال «كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق» أي إنه يذهب إلى صلاة العيد من طريق ويعود إلى بيته من طريق آخر، وذلك لتكثر الخطوات، ويكثر من يشاهده من الملائكة.

## شريعة وكيفية صلاة العيد

تشرع صلاة العيد بعد طلوع الشمس وارتفاعها بلا أذان ولا إقامة، وهي ركعتان، يكبر في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمس تكبيرات. ويسن أن يقرأ الإمام فيها جهراً بعد الفاتحة سورة الأعلى في

تختلف العادات والتقاليد من بلد لآخر في استقبال العيد، لكن الذي يرجح اتباعه هو سنة نبينا محمد ﷺ في شرعية صلاة العيد وكيفية أدائها وما يفضل اتباعه مع احتفاظ كل دولة بتقاليدها الخاصة. وقد ذكر عن النبي محمد ﷺ لاستقباله العيد ما يلي:

## الإفطار قبل صلاة العيد

من السنة أن يسرع المسلم إلى الإفطار قبل الخروج إلى الصلاة، فعن أنس رضي الله عنه قال «كان النبي ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يسأل تمرات، ويأكلهن وتر».

## التجمل والتزين

كذلك يحسن بالمسلم أن يلبس للعيد أحسن الثياب مع التطيب، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال «كان النبي ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يسأل تمرات، ويأكلهن وتر».

## التكبير

على المسلم أن يكبر صبيحة

رسول الله ﷺ: إذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كوكبة من الملائكة يصلون على عبد قائم أو قاعد يذكر الله عز وجل، فإذا كان يوم عيدهم - يعني فطرهم - باهى بهم الملائكة، فقال يا ملائكتي: عبيدي وإماني قضا فريضتي إلى الدعاء، وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لأجيبهم فيقول: أرجعوا فقد غفرت لكم، وبليت سيئاتكم حسنات، فقال: فيرجعون مغفوراً لهم».

## العيد يوم فرح

يوم العيد يوم فرح وسعة، فعن أنس رضي الله عنه قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما: يوم الأضحية، ويوم الفطر» أخرجه أحمد بسند صحيح.

## يوم العيد يوم فرح

يوم العيد يوم فرح وسعة، فعن أنس رضي الله عنه قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما: يوم الأضحية، ويوم الفطر» أخرجه أحمد بسند صحيح.

## الإكثار من ذكر الله

عن أنس رضي الله عنه قال «قال

## من بدع العيد

ومن بدع العيد:

- 1- التكبير بالعيد بالمسجد أو المصلي بالصيغ الجماعية على شكل فريقين يكبر الفريق الأول ويكبر الفريق الآخر إذ هذه طريقة محدثة والمطلوب أن يكبر كل واحد بانفراد ولو حصل اتفاق في ذلك فلا ضير، أما على الطريق المسموعة يكبر فريق بالأخر يستمع حتى يأتي دوره فهو بدعة.
- 2- زيارة القبور يوم العيد وتقديم الحلوى والورد والأكليل ونحوها على المقابر كل ذلك من البدع والمحدثات لم يفعله رسول الله ﷺ، أما زيارة القبور من غير تقييد بوقت محدد فهي مندوبة مستحبة لقول رسول الله ﷺ «زوروا القبور فإنها تذكركم بالأخرة».
- 3- تبادل بطاقات التهاني المسماة «بطاقة المعايدة» أو كروت المعايدة من تقليد النصراني وعاداتهم ولقد سمعت شيخنا العلامة الألباني تفمده الله بالرحمة نبه على ذلك فأحرص أخي المسلم على مجانية طريق الغضوب عليهم والصالحين ولتكن من الصالحين على الصراط المستقيم.

ومن بدع العيد:

- 1- تزين بعض الرجال بخلق اللحي إذا الواجب إغافؤها في كل وقت والواجب ان يشكر المسلم ربه في هذا اليوم خاصة فرحة بالطاعات لا بالمعاصي والآثام.
- 2- المصافحة بين الرجال والنساء من المحرمات والكبائر وقد جاء في الحديث الصحيح كما في المعجم الكبير للطبراني وغيره: «لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له».
- 3- ومن الإسراف بذل الأموال الطائلة في المفرقات والألعاب النارية دون جدوى، وحري أن تصرف هذه المبالغ على الفقراء والأرامل والآثام والمساكين والمحتاجين وما أكثرهم وما أحوجهم!
- 4- انتشار ظاهرة اللعب بالميسر والمقامرة في بعض الدول يوم العيد، خاصة عند الصغار، وهذا من الكبائر العظيمة فعلى الآباء مراقبة أبنائهم في هذه الأيام وتحذيرهم من ذلك.